

## المحاضرة الاولى مدخل الى علم النفس

### مدخل الى علم النفس النمو

#### Introduction to Developmental Psychology

الانسان ظاهرة متعددة الابعاد ، وقد اصبح موضوع كل العلوم على الاطلاق سواء على نحو مباشر او غير مباشر ، ولكن اختص كل واحد من تلك العلوم ببعد من ابعاد الظاهرة الانسانية ،

فعلم الفلسفة ( الفسيولوجي ) اهتم بالإنسان من زاوية وظائف الاعضاء

وعلم الحياة ( البيولوجي ) اهتم بالإنسان من زاوية التطور العضوي

وعلم الحضارة ( الأنثروبولوجي ) اهتم بالإنسان من زاوية تفاعل الانسان ببيئته المادية والحضارية ،

وعلم الاجتماع ( السوسيولوجي ) اهتم بالإنسان من زاوية الظواهر الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية واثارها على الانسان

وعلم النفس ( السيكولوجي ) اهتم بالإنسان من زاوية السلوك الانساني

ويهتم علم النفس بدراسة السلوك الذي يصدر من الافراد باعتباره ثمرة لتفاعل الفرد مع بيئته الداخلية والخارجية ، سواء كان هذا السلوك معبرا عن نشاط جسمي ام عقلي ام انفعالي ام اجتماعي

#### علم النفس

**العلم :-** هو معرفة منظمة لفئة معينة من الظواهر ، تجمع وترتب بالمنهج العلمي ابتغاء الوصول الى قوانين ومبادئ عامه لتفسير هذه الظواهر والتنبؤ بحدوثها

**النفس :-** نحن لا ندرس النفس كما يوحي الاسم لأول وهلة ، ولكننا ندرس ظواهر النشاط النفسي ، او ما يسمى بالوظائف النفسية وهذه تضم نوعين من الظواهر هما ظواهر السلوك Behavior ، وظواهر الخبرة Experience

#### السلوك نوعان

**السلوك الصريح :-** هو السلوك الذي يمكن مشاهدته مباشرة بواسطة اكثر من مشاهدة كالكتابة والمشى والكلام

**السلوك الضمني :-** وهو السلوك الذي لا يمكن مشاهدته مباشرة الا بواسطة من يمارسه ، كالتفكير في حل مشكلة ما ، ومحاولات التذكر ، وعمليات المقارنه بين حجم او اكثر

## الخبرة نوعان

خبرة مباشرة :- مثل الاثار الشعورية والتصورية المباشرة لتعاطي مواد مخدرة والخ

خبرة غير مباشرة :- مثل الاثار البعيدة المترتبة علة تعلم الشخص مهارات بعينها ، كتعلم لغة اجنبية ، وتعلم السباحة

**تعريف علم النفس :-** هو الدراسة العلمية لسلوك الكائن الحي الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي بقصد فهم السلوك وتفسيره والتنبؤ بالتغيرات التي تطرأ عليه مع الزمن وفي المواقف المختلفة ، مما يسهل على الكائن السيطرة والتوجيه لتحقيق الاهداف

**تعريف علم النفس :-** هو العلم الذي يهتم بدراسة التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد عبر مراحل نموه الزمنية المختلفة محاولاً وصفها ووضعها في اطار ملائم من حيث الفهم والتفسير ، والتنبؤ بمظاهر الاختلاف والتشابه بين الافراد المختلفين ، والعلم الذي يدرس نمو الانسان في مظاهر المختلفة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وتطور هذا النمو في مراحل العمر المختلفة بدءاً من مرحلة الجنين وحتى مرحلة الشيخوخة او مرحلة النظام

## اهداف علم النفس النمو

- ١- الفهم ( الوصف والتفسير ) :- فهم طبيعة العمليات النمائية ، خلال المراحل العمرية المختلفة ، ومعرفة مدخلاتها ( من المدخلات في عملية النمو : البويضة والحيوان المنوي والجينات وما تحمله من امكانات وراثية والغذاء ) اي الوصف المفصل للحقائق النمائية خلال مرحلة معينة ، او على نحو متتابع عبر المراحل العمرية وتفسير- تحليل - العمليات النمائية من خلال معرفة اسباب حدوثها وهناك اسئلة تفسيرية : لماذا يختلف الطفل في المشي؟ او يكون اكثر طلاقة في الكلام ؟ ترجع اجوبة هذه الاسئلة الى التغيرات في الفطرة التي تشمل الخصائص البيولوجية والعوامل الوراثية ، او الى الخبرة اي التعلم واستثارة البيئة .
- ٢- التنبؤ:- التنبؤ بمخرجات العمليات النمائية ( من مخرجات عملية النمو الحركة والكلام والتفكير والقدرة على الانجاب ) من خلال معايير النمو التي تم تحديدها عند الانسان في مراحل العمرية المختلفة
- ٣- الضبط والتحكم :- ادخال التغيرات الممكنة على المدخلات التي تؤثر في عملية النمو حتى نتمكن من ضبط نوعية المخرجات ( طبيعة الافراد الذين نربيهم ) من خلال العلاقة التفاعلية بين العمليات النمائية والرعاية الموجهة لنمو الانسان ، وكما يرى ( أولسون ) فإن صورة وتطور الانسان تكمل بالعلاقة التفاعلية بين مستويات النضج التي يؤدي اليها النمو

المصادر

١- سويف ، مصطفى : ٢٠٠٠ علم النفس : فلسفة وحاضرة ومستقبله ص ٦٤-٦٥

٢- عريفج ، سامي : علم النفس التطوري ، ١٩٩٣ ، ص ٩-١٠